أثر طريقة المشروع في السلوك التكيفي والنمو الحركي لدى أطفال الرياض

الباحثة
إسراء نوفل محمد زكي العزاوي

أ.م. د. خشمان حسن علي

كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: 2011/5/12 ؛ تاريخ قبول النشر: 2011/6/29

ملخص البحث:

استهدف البحث معرفة أثر طريقة المشروع في السلوك التكيفي والنمو الحركي لدى أطفال الرياض .

ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة المشروع ومتوسط درجات السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات النمو الحركي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة المشروع ومتوسط درجات النمو الحركي لدى أطفال المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحداهما تجريبية درست وفق طريقة المشروع والأخرى ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية.

تكونت عينة البحث من (50) طفلاً وطفلة تم اختيارهم بصورة قصدية من أطفال الصف التمهيدي في روضة البسمة بواقع (24) طفلاً وطفلة مثلوا المجموعة التجريبية و(26) طفلاً وطفلة مثلوا المجموعة الضابطة.

وقد كافأت الباحثان المجموعتين قبل بدء التجربة في عدد من المتغيرات هي:(العمر الزمني بالأشهر، عدد أفراد الأسرة، الوزن، الطول، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات الاختبار القبلي للسلوك التكيفي، درجات الاختبار القبلي للنمو الحركي).

ودرست الباحثان مجموعتي البحث واعدت الخطط التعليمية اللازمة لكلتا المجموعتين واستغرقت مدة التجربة (10) أسابيع، ولغرض قياس المتغيرات التابعة في البحث أعدت الباحثان أداتين:

الأولى : لقياس السلوك التكيفي مكونة من(30) فقرة.

الثانية : لقياس النمو الحركي مكونة من (28) فقرة.

ولأجل التحقق من سلامة أداتي البحث وصلاحيتهما للقياس قامت الباحثان بإيجاد مؤشرات الصدق للأداتين باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين، وحسب ثبات أداة السلوك التكيفي بطريقتين طريقة التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الثبات (0,81) وبطريقة الفا كرونباخ اذ بلغ معامل الثبات (0,82)، وحسب ثبات أداة النمو الحركي بطريقتين طريقة ثبات المصححين إذ بلغ معامل الارتباط (0,77) وبطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الارتباط (0,86) وتعد هذه المعاملات جيدة.

وتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان–براون، معادلة ألفا كرونباخ).

وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج الآتي:

1. وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في السلوك التكيفي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المشروع.
2. وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في النمو الحركي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المشروع.

وفي ضوء النتائج قدمت الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات، منها ضرورة استخدام معلمات الروضة طريقة المشروع في تعليم الأطفال، واقترحت إجراء المزيد من الدراسات اللاحقة في المجال نفسه.

The Impact of Project Method on Adaptive behavior and motor developmentof Kindergarten Children

Researcher
Dr. Khashman Hassan Ali **Esra'a Nawfal Al- Azawi**

Pr.ass College of basic education

Abstract:

The current research aims to know the impact of project method on adaptive behavior and motor development of kindergarten children. to achieve this aim, the researches put the following null hypotheses:

1- There is no statistically significant difference at the level of (0.05). found between the averages of adaptive behavior grades of the experimental group using project method and of the control group using traditional method in the post-test.
2- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) found between the averages of motor development grades of the experimental group using project method and of the control group using traditional method in the post-test.

To achieve the aim of the research, the researcher used experimental design of two equivalent groups, one is experimental using project method and the other is control group using traditional method. The sample included (50) children chosen intentionally from pre-elementary school class in Al-Basma Kindergarten divided randomly into (24) children in the experimental group and (26) in the control group the researches equalized both groups before initiating the experiment in the variables of (age measured in months, family members, weight height, fathers academic achievement, mothers academic achievement, pre-test scores of adaptive behavior, pre-test scores of motor development).The researcher taught both groups with the necessary teaching plans, the experiment lasted (10) weeks, and to measure the sequent variables in the researcher, the research made two tools:

-The first tool is to measure adaptive behavior rand made up of (30) items.
-The second tool is to measure motor development and made up of (28) items.

To verify the validity and reliability of the tools used for measurement, the researcher found reliability indicators of both groups using face vaidily through a panel of experts, reliability of two tools was counted to be for adaptive behavior tool using split-half method (0.81) and by Alpha Kronbach to be (0.82) and for motor

development tool reliability using correctors stability (0.77) and by re-test scored (0.86) all of which are good numbers.

The following statistical tools were used:

1. T-test for two independent samples, to test the difference between two groups in equality and to find out the items distinctive, and to test difference between groups in post test.
2. Kai square to test difference in equalization.
3. Pearson correlation factor to calculate reliability.
4. Spearman Brown formula of reliability.
5. Alpha Kronbach formula of reliability.

After the statistical analysis of data using(t-test) for two independent samples the results showed:

1- There is a statistically significant difference between the averages of the experimental and control groups grades in adaptive behavior and in favour of using project method.
2- There is a statistically significant difference between the averages of the experimental and control groups grades in motor development and in favour of using project method.

Such are the results, the researches presented number of suggestions and recommendations like the necessity of using project method by Kindergarten teachers and to initiate future in the same field.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد فترة طفولة الإنسان طويلة قياساً إلى طفولة غيره من الكائنات الحية، وذلك بسبب طول فترة النمو والتطور لنضج الطفل. وعملية النمو لدى الطفل عملية معقدة للغاية ولاشك، فالطفل يتبع تسلسل معين من المراحل تطور ونضج الجوانب المختلفة من جسمه أو عقله أو حركته، ولقد أظهرت الدراسات الحديثة حول نمو الأطفال وتطورهم إن استخدام الطفل لحواسه المختلفة هو مفتاح التعلم والتطور الصحيح وبدون هذا الاستخدام يعاق التعلم والنمو.(مجيد وآخرون،2002،ص11)

إن مطالب النمو تظهر في كل مرحلة من حياة الفرد، وإن تحقيق النجاح في تلك المطالب يؤدي إلى السعادة والنجاح في انجاز المطالب التالية بينما يؤدي الفشل في تحقيق مطالب النمو إلى اضطرابات نفسية وصعوبة تحقيق متطلبات النمو في المراحل التالية، وإن أهم مطالب نمو مرحلة الطفولة المبكرة (3–6) سنوات تعلم تكوين مفاهيم بسيطة عن الأشياء والناس والواقع البيئي والاجتماعي.(محمد–أ–،2004،ص8)

وتحتل الروضة موقعاً استراتيجياً كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة، وتسهم بصورة علمية في تحقيق أهداف النمو والتطور وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.والطفل يقضي فترة طويلة من يومه في الروضة وهي تكمل الأسرة في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة وتزويد الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العملية.(الديب،1990،ص136)

فالروضة هي البيئة الاجتماعية التي وضعها التطور الاجتماعي لكي يمر فيها الطفل بحيث يصبح بعد ذلك معداً إعداداً صالحاً للحياة الاجتماعية، أي أنَّ الروضة حلقة متوسطة يمر فيها الطفل في دور يقع بين مرحلة الطفولة الأولى التي يقضيها في المنزل ومرحلة اكتمال نموه التي يتطلع فيها بمسؤوليات في المجتمع.(السيد وكوثراني،2007،ص112)

إن معرفة المعلمة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة، وقدرتها على استخدامها، تساعدها بلاشك في معرفة ظروف التعلم المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للمتعلمين،ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم، وميولهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم المستقبلية.(مرعي والحيلة،2007،ص24)

فأول ما يجب أن تتميز به معلمة روضة الأطفال هو أن تعي وتقتنع بأنها ليست معلمة مدرسة، فليس ثمة مواد تعليمية معينة يجب أن تقدمها للأطفال في هذا السن، فالطفل في الرياض لا يجلس في مقعد أمام سبورة يتلقى العلم كما هو الحال في المدرسة الابتدائية وما بعدها، وإنما يتعلم بنفسه من خلال ما يجب أن يمارسه من أنشطة، لذلك فمعلمة الروضة ميسرة تيسر عملية التعلم الذاتي للطفل، وتستثير حماسه ورغبته في أن يعلم نفسه بنفسه المعلومات والسلوك والقيم التي نود له أن يتعلمها. فالمعلمة الجيدة هي التي تحاول أن تحقق للطفل بيئة طبيعية يسودها روح الود ويشعر فيها الأطفال بالحرية والأمان والرغبة في التعبير عن أنفسهم . كما يجب أن يكون الصف معداً بحيث لا يقيد الحركة.

وتشير دراسات بياجيه (1967) إلى أفضلية وفعالية طرائق التدريس غير التقليدية، التي توفر في الصف وسائل إيضاحية ومواد تعليمية مختلفة ومتنوعة تتناسب واهتمامات كل طفل. وترجع فعالية هذه الطرائق إلى كونها تحقق تناسباً بين المادة التعليمية وبين اهتمامات الطفل، التي تنتج عن مرحلة التطور الفكري التي يمر بها.(بدر،1981،ص93)

وطريقة المشروع من الطرائق المبنية على النشاط، ولها تأثير كبير في زيادة مردود التعليم وتحسين نوعه؛ نظراً لأنَّ اثر هذه الطريقة لا يقتصر على إكساب المتعلمين معرفة الحقائق العلمية التي اشتمل عليها المنهج، وإنما يشتمل أيضاً على إكسابهم مهارات علمية واجتماعية مختلفة، وتحسين مواقفهم السلوكية، وتنمية مداركهم العقلية، وجعلهم قادرين على التعلم بأنفسهم.(هندي وآخرون،1989،ص221)

إن الهدف من طريقة المشروع تحقيق مفهوم التربية في إعداد الفرد للحياة عن طريق الحياة نفسها. فمن خلال تنفيذ المشروع وبذل النشاط فيه يكتسب الطفل الكثير من الحقائق والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة، كما يتعلم كيفية التعامل مع المشكلات التي تعترضه.(محمد،1990،ص192)

والمشروع وسيلة لربط الدراسة بحياة الأطفال والبيئة والمجتمع، كما أنَّه السبيل إلى تحقيق أهداف التعلم الذاتي والتعلم المستمر.وهو يربط بين العمل والتعلم وبين النظرية والتطبيق.(مازن،2009،ص278)

إن عملية تكيف الطفل للبيئة الاجتماعية، وتشكيله على صورة مجتمعه هي عملية تربية وتعليم تضطلع بها الأسرة والمربون.واكتساب السلوك التكيفي السليم احد الأهداف التي تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقها من خلال برامجها، لما له أهمية بارزة في بناء الشخصية وتحديد ملامحها المستقبلية.(يوسف،1983،ص8)

لذا يعد السلوك التكيفي ركيزة هامة من ركائز التربية وأساس هام من الأسس التي تقوم عليها. وفترة طفولة الإنسان طويلة إذ يواجه الحياة وما فيها من مؤثرات طبيعية وإنسانية واقتصادية واجتماعية، ويحاول ان يتكيف معها وفق متطلباتها وشرائطها وظروفها فإذا نجح في ذلك عاش ونما وتطور وإلا انقرض وهلك.(جاد،2010،ص16)

إن السلوك التكيفي هدف إنساني وغاية الحياة أن يتكيف الإنسان مع البيئة، وأن ينجح في التعامل مع الناس، ليتحقق له التكيف الشخصي وراحة النفس، وينجح في تحقيق الذات، حيث يتعلم الإنسان منذ ولادته كيف

يتكيف مع الظروف والمواقف، وكيف يتفاعل مع الآخرين، وكيف يصل إلى إشباع حاجاته وتحقيق الرضا عن ذاته.(عربيات والزيودي، 2008،ص210)

ويعد النمو الحركي أحد مجالات النمو الهامة التي تسعى التربية لتحقيقها من خلال برامجها.(راتب، 1999،ص43) والمعيار الأساسي لنمو الطفل النفسي.(سليم،2004،ص76)

ويرتبط النمو الحركي بجميع مظاهر النمو الأخرى، وبخاصة القدرة على التعلم والنضج. وقد وجد أنَّ كل مثير يتم استقباله بوساطة الحواس يصحبه نشاط القشرة الدماغية (اللحاء) أو بمعنى آخر. كل مثير يصل القشرة الدماغية يصحبه نشاط في الجهاز الحركي المركزي.(هرمز وإبراهيم،1988،ص78)

ويؤكد لتيل (1995) أنَّ النمو السريع من الناحية الجسمية، يبدأ في البطء بعد سن الخامسة، لذا يحتاج الأطفال الصغار في طفولتهم المبكرة إلى الأنشطة الذاتية التي تدور حولهم. كما أضاف سميث (1995) في دراسته على أطفال ما قبل المدرسة، إن اللعب والنشاط الحسي والحركي يمكن أن يسهم في الرقي بالمجالات الأساسية للنمو والتطور لدى طفل الروضة، من الناحية الحركية والمعرفية والاجتماعية والابتكارية. (البدن،1999،ص92)

لذا يجب أن تتاح للطفل في الروضة فرص الركض واللعب وخاصة في الهواء الطلق ليحقق مطالب النمو الحركي، وان تحول النشاطات في الروضة إلى أنشطة ذات طابع حركي ويجب الابتعاد عن الألعاب التي تتطلب التركيز لفترات طويلة.(سليم،2004،ص80)

وقد دلت نتائج بعض الأبحاث العلمية على أنَّ سرعة ودقة المهارات الحركية تزداد زيادة مطردة خلال الطفولة ثم تقل زيادتها في المراهقة والرشد، وهذا ما أشارت إليه دراسة دينيس (1957) التي بينت إن عدم توفر فرص التمرين للمهارات الحركية في الطفولة يمكن إن يؤخر النمو الحركي.(هرمز وإبراهيم،1988،ص80-82)

في ضوء ما تقدم تتبلور أهمية البحث بالاتي:

1. أهمية طريقة المشروع بوصفها من الطرائق التي تؤكد على الدور الفعال للطفل من خلال نشاطه الذاتي للقيام بمشروع يتفق وميوله وقدراته وحاجاته النمائية.
2. يتناول هذا البحث متغيري السلوك التكيفي والنمو الحركي باعتبارهما هدفين أساسيين من الأهداف التي تسعى التربية الحديثة لتحقيقه في رياض الأطفال.
3. ندرة البحوث والدراسات التي ربطت بين طريقة المشروع ومتغيري السلوك التكيفي والنمو الحركي في مرحلة رياض الأطفال.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى: معرفة أثر طريقة المشروع في السلوك التكيفي والنمو الحركي لدى أطفال الرياض.

فرضيات البحث:

من أجل تحقيق هدفي البحث صاغت الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

الفرضية الأولى :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة المشروع ومتوسط درجات السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي " .

الفرضية الثانية :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات النمو الحركي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة المشروع ومتوسط درجات النمو الحركي لدى أطفال المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي " .

حدود البحث:

اقتصر البحث على :

1. عينة من أطفال الرياض لمدينة الموصل للصف التمهيدي بعمر(5-6) سنوات ذكور وإناث للعام الدراسي (2009-2010)م.
2. الخبرات العلمية (الحياتية والاجتماعية) المقررة في منهج رياض الأطفال .

تحديد المصطلحات:

حددت الباحثان المصطلحات الآتية :

1 / طريقة المشروع

عرفها كل من :

المقرم (2001)

طريقة تعليمية حديثة تقوم على أساس استغلال نشاط المتعلم لتنمي لديه المعلومات والخبرات المتعددة. مع مراعاة رغبة المتعلم وميوله واهتماماته. (المقرم،2001،ص116)

الغول (2002)

وهي طريقة تدريسية تضع المتعلم أمام مشكلات تثير تفكيره وتوجب عليه حلها بطريقة عملية. (الغول،2002،ص133)

الدليمي والوائلي (2003)

وهي الطريقة التي تعطي اهتماماً لميول المتعلم وحاجاته، فهي تجعل أساس التعلم مشروعاً يختاره المتعلمين بحسب ميولهم واحتياجاتهم. (الدليمي والوائلي،2003،ص91)

الفتلاوي (2003)

طريقة العمل التعليمي أو الخبرة، حيث تجسد مبدأ الممارسة العملية خارج جدران الفصل الدراسي أو داخله. (الفتلاوي،2003،ص106)

صليوه (2005)

هي الطريقة التي ينجز من خلالها المتعلمون مشروعاً تعليمياً بكيفية فردية او جماعية، وتشكل وسيلة من وسائل التمركز حول ذات المتعلم. (صليوه،2005،ص269)

مرعي والحيلة (2007)

طريقة علمية منظمة ترمي إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معاً، أي ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي . (مرعي والحيلة، 2007،ص76)

وتعرف الباحثان طريقة المشروع إجرائياً بأنها:

مجموعة خطوات منظمة تعرض فيها معلمة الخبرات الحياتية مشروعاً استمتاعياً فردياً أو جماعياً مخطط له مسبقاً يقوم أطفال الصف التمهيدي في الروضة بتنفيذه.

2 / السلوك

عرفه كل من :

أبو حطب وفهمي (1984)

الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه. (أبو حطب وفهمي،1984،ص19)

العظماوي (1988)

الاستجابة الشاملة أو الجزئية التي يقوم بها الفرد في مواجهة موقف أو ظرف أو شعور، بهدف التفاعل أو التعبير أو التحوير في ذلك العامل والتأثير في عناصر المحيط أو البيئة المحيطة بالإنسان. (العظماوي،1988،ص157)

الديب (1990)

هو كافة ما يقوم به الفرد من حركات وأفعال، وما يصدر عنه من أقوال وما يشعر به من انفعالات وعواطف ونزعات، أي جميع أنواع النشاط الذي يصدر عن الفرد أثناء تفاعله مع البيئة وتوافقه لها. (الديب،1990،ص63)

بني جابر وعبد العزيز (2002)

فعل أو أداء أو فكر أو انفعال يقوم به الفرد مثل: التعلم، الإدراك، التخيل، والانفعالات بأشكالها المختلفة. (بني جابر وعبد العزيز،2002،ص357)

محمد (2004)

جميع الأنشطة والأقوال والأفعال، التي يقوم بها الكائن الحي حيواناً كان أو إنساناً خلال تفاعله مع البيئة من اجل التكيف. (محمد،2004،ص19)

ربيع (2010)

هو ما نأتيه من أفعال ظاهرة أو باطنه. (ربيع،2010،ص33)

3 / التكيف

عرفه كل من :

كود Good (1973)

هو عملية إيجاد واختيار نماذج السلوك الملائمة للبيئة أو التغيرات البيئية . (Good,1973,p.12)

الحياني (1989)

العملية السلوكية التي يستطيع عن طريقها كل من الحيوان والإنسان الاحتفاظ بتوازن بين حاجاته المختلفة أو بين حاجاته والعوائق التي يتعرض لها في المحيط الذي يعيشون فيه. (الحياني،1989،ص9)

الآلوسي (1990)

عملية ديناميكية مستمرة يسعى الفرد من خلالها إلى تغيير نشاطه ليكون أكثر توافقاً مع بيئته. (الآلوسي،1990،ص15)

هلونين وسانتروك Halonen and Santrock (1996)

التغيرات السلوكية كرد فعل لمتغيرات البيئة بما يعزز احتمالية بقاء الكائن الحي. (Halonen and Santrock ,1990,p.63)

كوك وآخرون(2002) Cook and others

التغيير أو التعديل للاحتفاظ بالنوع. (Cook and others,2002.p.457)

ج جود (2004)

هو العملية التي يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة ليعش وليحافظ على نوعه. وتشمل هذه العملية التوازن بين الاستيعاب والتوافق. (ج جود،2004،ص185)

4 / السلوك التكيفي

عرفه كل من :

ليلاند Leland (1978)

القدرة على التكيف مع المتطلبات البيئية المتمثلة في ثلاث أنماط سلوكية متمثلة بالوظائف الاستقلالية، والمسؤولية الشخصية، والمسؤولية الاجتماعية.(المالكي،2008،ص46)

أبو حطب وفهمي (1984)

سلوك يحقق به الكائن الحي التكيف مع متطلبات البيئة. (أبو حطب وفهمي ،1984،ص19)

الشنطي و أبو سنينة (1989)

هو أي تعديل أو تغيير يقوم به الفرد لكي يتمكن من احتواء متطلبات البيئة وإشباع حاجاته. (الشنطي وأبو سنينة ،1989،ص77)

الآلوسي (1990)

سلوك الفرد المتنوع للتوافق بين حاجاته ومطالبه وبين ظروف البيئة ومطالبها. (الآلوسي،1990،ص15)

الديب (1990)

السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة أو صعوبات مواقفها. (الديب،1990،ص62)

كوك وآخرون(2002)Cook and others

القدرة على التوافق مع الظروف الجديدة والأوضاع المألوفة.

(Cook and other,2002,p.457)

وتعرف الباحثان السلوك التكيفي إجرائياً :

سلوك يحقق به الطفل التكيف مع بيئة الروضة، و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابة المعلمة عن فقرات أداة السلوك التكيفي التي أعدتها الباحثان.

5 / النمو الحركي

عرفه كل من :

زهران (1977)

التمكن التدريجي من ضبط حركة الجسم خاصة العضلات الإرادية، ويتوقف على التحسن المستمر في التآزر الحسي العضلي. (زهران،1977،ص129)

عثمان (1987)

التغيرات التي تطرأ خلال حياة الطفل على سلوكه الحركي، كما يعبر عنه بمجموعة الحركات والمهارات والقدرات الحركية التي يمكن ملاحظتها. (عثمان،1987،ص45)

هرمز وإبراهيم (1988)

تطور ضبط حركات الجسم من خلال النشاطات المتناسقة للجهاز المركزي والأعصاب والعضلات. وهذا الضبط يتم بتطور الأفعال المنعكسة والعامة التي تكون موجودة بصورة فطرية منذ الولادة. (هرمز وإبراهيم،1988،ص75)

راتب (1999)

التغيرات في السلوك الحركي خلال حياة الإنسان، والعمليات المسئولة عن هذه التغيرات. (راتب،1999،ص38)

أبو جادو(2000)

التغيرات التي تطرأ على قوة الفرد وشدة عضلاته، وجسمه على التحمل، فضلاً عن قدرته على تحريك أعضاء جسمه المختلفة، وانتقاله من مكان إلى آخر. (أبو جادو،2000،ص65)

عبد الله (2001)

التغيرات التي تطرأ على سلوك الطفل الحركي و ذلك من خلال الممارسة الموجهة للمهارات والحركات الأساسية والتي درج علماء التربية الحركية على تصنيفها إلى ثلاث مجموعات متمثلة بالمهارات الانتقالية والمهارات غير الانتقالية ومهارات التحكم والسيطرة. (عبد الله ،2001،ص173)

وتعرف الباحثان النمو الحركي إجرائياً :

سلوك الطفل الحركي وقدرته على استخدام العضلات الكبيرة والدقيقة التي تتناسب وقدراته الحركية. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال تقدير الباحثان أداء الطفل على فقرات أداة ملاحظة النمو الحركي التي أعدتها الباحثان.

6 / رياض الأطفال

عرفتها :

وزارة التربية (1994)

هي مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية ويقبل بها الطفل الذي يكمل الرابعة من العمر أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر، وتقسم إلى مرحلتين هما: مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي ،وتسعى إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية، وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساساً صالحاً لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي . (وزارة التربية،1994،ص4)

السلوك التكيفي

1. التكيف

تعد علاقة الإنسان بالمحيط علاقة قديمة قدم البشرية حيث كان ومازال مصدر غذائه وحياته. فالإنسان منذ فجر وجوده يسعى إلى الاتصال والتواصل مع البيئة المحيطة به، والتكيف معها، تلبية لحاجاته و رغباته. إذ ان هدف الكائن الحي في الحياة هو القدرة التامة على الملائمة بين الدوافع الداخلية والظروف الخارجية، أي التكيف أو التكييف. (الدبسي،1999،ص219)

إن تعامل الإنسان مع بيئته وتفاعله معها، يتطلب منه بالضرورة أن يعرف هذه البيئة بما فيها من مثيرات وأحداث وظواهر، لكي يتسنى له التكيف معها، إلى جانب استغلالها في حماية نفسه، واستخدامها في حل المشاكل التي تعترض سبل تكيفه.(الرحو،2005،ص114)

والبيئة المحيطة بالإنسان كثيرة التقلب والتبدل وعلى الإنسان ان يواجه بصمود للتغيرات الداخلية والخارجية معاً، وبذلك يتصف بالسلامة والصحة. ان هذه القدرة على الثبات في وجه شتى التغيرات هي دليل التكيف الذي يتصف به الكائن الحي.

والتكيف مظهران :

1. مظهر داخلي يكفل التعاون والتضامن بين شتى الأجهزة والوظائف ويجدد الأنسجة التالفة ومقاومة الجراثيم وغير ذلك من الوظائف التكيفية.
2. مظهر خارجي يتضمن التكيف لشتى التغيرات الخارجية الطارئة. وكلا التكيفين يعملان على دوام الحياة سليمة.(الشماع،1978،ص55)

و التكيف عملية أساسية لبقاء الإنسان، وتتمثل عملية التكيف في سلوك الإنسان الذي يحاول من خلاله الاستجابة لمطالب البيئة وتغيراتها من جهة وتلبية مطالبه وحاجاته الشخصية من جهة ثانية، مع إقامة نوع من التوازن بين الأمرين.(الرفوع واحمد،2004،ص209)

وتتصف عملية التكيف بأنها: مستمرة، ومركبة، وضرورية، ويمكن تصور سلوك الفرد في عملية التكيف بشكل متسلسل على النحو الأتي:

1. يتوجه الفرد لتحقيق الأهداف في البيئة.
2. يواجه الفرد متطلبات البيئة.
3. يجري تعديلاً أو تغييراً في سلوكه وفي البيئة.
4. يشبع الفرد حاجاته، فيحقق هدفه، ويتصف بالتكيف وان لم يتمكن من إشباع حاجاته، وتبقى الأهداف دون تحقيق يتصف حينها بسيئ التكيف.(اسعد،1998،ص77)

ويطور كل فرد أسلوباً خاصاً به في التكيف، وهذا الأسلوب يمثل نمط الاستجابات والسلوكيات التي يمارسها عند مواجهة موقف معين والذي يميز الفرد عن غيره في تكيفه مع المحيط.هذا الأسلوب يكتسبه الفرد من طريق خبراته الحياتية وممارساته السابقة، فإذا ما استخدم طريقة للتعامل مع المشكلات والضغوطات وكانت ذات أثار ايجابية فانه يميل إلى تكرار هذه الطريقة إلى المواقف المشابهة والعكس صحيح. فالطفل الذي اعتاد على مواجهة احباطاته بالعدوان على إخوته وتحطيم الأشياء المادية وتكون نتيجة ذلك انه يحصل على ما يريد أو يرتاح للأمر فانه سينزع إلى تعميم هذه الطريقة عندما تواجه إحباطات مستقبلية عندما يصبح مراهقاً وراشداً.(غيث،2006،ص62-63)

النمو الحركي في الطفولة المبكرة (3-6) سنوات

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو لأنها تشكل حجر الزاوية في تكوين شخصية الفرد، كما إن الاهتمام بالطفولة يعني الاهتمام بمستقبل الأمة كلها لأنّ الإعداد السليم للطفل يساعد على مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، فالطفل يولد مزوداً بعدة غرائز وميول تنتقل إليه بالوراثة وتدفعه لأنْ يسلك سلوكاً معيناً ليحقق غرضاً خاصاً، والميل للحركة اشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً وإبقائه في مراحل نموه يدفعه إلى استكشاف بيئته ومعرفة كل ما يدور حوله.(حسين والمفتي،2005،ص91)

وقد شهد بزوغ القرن الحادي والعشرين اهتماماً متزايداً بما يتعلق بالدراسات والبحوث التي تعنى بدراسة نمو الأطفال ومشكلات هذا النمو، ويعد النمو الحركي من أكثر مظاهر النمو والتطور أهمية في حياة الطفل، ويقصد به التغيرات التي تحدث في السلوك الحركي للفرد خلال المراحل السنية المختلفة والتي تعكس تفاعله ككائن حي مع بيئته.(حسين،2002،ص74)

ويتفق النمو الحركي مع المعنى العام للنمو من حيث كونه مجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط متكامل خلال حياة الإنسان، ولكن الاختلاف هو مدى التركيز على دراسة السلوك الحركي.(راتب،1999،ص38)

ويشير راتب (1990) إلى أنَّ النمو الحركي عملية متكاملة مع جوانب السلوك المختلفة الأخرى، بل إنَّ العلاقة فيما بين هذه الجوانب علاقة وثيقة ومتداخلة، إذ أن النمو العقلي والنمو الحركي والنمو الانفعالي يتأثر كل منها بالأخر ويؤثر فيه.(البدري،2002،ص20)

ويهدف النمو الحركي إلى التحكم في العضلات المختلفة في انقباضها وانبساطها وتوافقها.(هرمز وإبراهيم،1988،ص75)

وتهدف دراسة النمو الحركي إلى معرفة الكيفية أو الطريقة التي يسير عليها النمو الحركي. وكيف يتحقق بشكل ايجابي، و التحكم في العوامل التي تؤثر فيه بما يضمن تحقيق التغيرات التي تفضلها عن غيرها، ويقلل ويوقف من التغيرات التي لا نفضلها.(راتب،1999،ص65)

ويتطور النمو الحركي تدريجياً خلال مرحلة ما قبل المدرسة. فالطفل يستطيع ضبط الكثير من حركاته، وهذه الحركات تشمل مساحات واسعة من الجسم، كالمشي والركض والقفز....الخ.وتحدث بعد الخامسة من العمر تطورات أساسية تتمثل بنمو الحركات الدقيقة المتناسقة وتشمل مجموعة من العضلات الصغيرة التي تستعمل في رمي الكرة وتلقفها، وفي مهارة الكتابة، وعندما يكون الطفل سوياً يكون قادراً في عمر السادسة على التكيف لمتطلبات المدرسة والمساهمة في النشاطات والألعاب الجماعية.(هرمز وإبراهيم،1988،ص80)

وتزداد قوة الطفل العضلية في مرحلة ما قبل المدرسة ويزداد استخدامه للعضلات الكبيرة التي تتيح له الكثير من الحركة والتنقل والجري والقفز والتسلق. كما يبدأ بعض الأطفال في قفز الحبل في حوالي السن الخامسة كذلك يكتسب الطفل مهارة تدريجية في الاحتفاظ باتزانه الحركي وتقل كبوته عن ذي قبل. (سليم وزيعور،2004،ص254)

اتجاهات النمو الحركي

يسير النمو الحركي في اتجاهات عامة ملخصها:

1. النمو من الضبط الانعكاسي إلى الضبط المخي إلى اللاشعوري.
2. النمو من التحكم من كلا جانبي الجسم إلى التحكم من جانب واحد.
3. النمو من استخدام أكبر عدد من العضلات إلى استخدام أقل عدد من العضلات. (زهران،1977،ص169)

مظاهر النمو الحركي في مرحلة الرياض

1. انتظام واستقرار معدل النمو، ويقدر معدل نمو الطول السنوي بحوالي 5سنتمترات، ومعدل الوزن السنوي بحوالي 2 كيلو جرام.
2. التطور السريع للقدرات الإدراكية الحركية.
3. التطور السريع والتحسن للقدرات الحركية الأساسية في مهارات متنوعة.
4. النشاط والطاقة الزائدة، وتفضيل الجري على المشي، وبالرغم من ذلك يحتاج الطفل الى الكثير من فترات الراحة القصيرة التي تتخلل النشاط.
5. التطور السريع للسيطرة في الحركات التي تتطلب اشتراك العضلات الكبيرة مقارنة بالحركات التي تتطلب اشتراك العضلات الدقيقة.
6. تطور الحركات الدقيقة بحيث يستطيع الطفل ارتداء ملابسه، والرسم بالفرشاة.
7. التشابه الكبير بين البنين والبنات في البناء الجسمي.(راتب،1999،ص89)

دراسات سابقة

1. دراسة البدن (1999)

" تأثير الخبرة التربوية على مستوى نمو المهارات الحركية الدقيقة لأطفال ما قبل المدرسة "

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الدراسة إلى: دراسة تأثير الخبرة التربوية المقدمة بمؤسسات رياض الأطفال على مستوى نمو المهارات الحركية الدقيقة لأطفال ما قبل المدرسة.

وبلغ حجم العينة (300) طفل من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم (4-6) سنوات، بواقع (150) طفل وطفلة درسوا بأسلوب التعلم الذاتي و(150) طفل وطفلة درسوا بأسلوب التعليم الموجه.

واستخدم في التحليل الإحصائي: تحليل التباين الثلاثي،الاختبار التائي، اختبار توكي للتأكد من صحة الفروض.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين قيد الدراسة في اختبارات المهارات الحركية الدقيقة وذلك لصالح الأطفال الذين يتلقون خبرات التعليم الموجه. (البدن،1999،الملخص)

2. دراسة الرومي (1999)

" اثر برنامجي الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الرياض "

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى الكشف عن أثر برامج الألعاب الصغيرة والقصص الحركية ووحدة الخبرة المتكاملة في تطوير بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات بشكل عام .

وبلغ حجم العينة (63) طفلاً وطفلة تم توزيعهم على ثلاث مجموعات بواقع (21) طفلاً وطفلة لكل مجموعة، إذ قامت المجموعة الأولى بتنفيذ برنامج القصص الحركية بينما نفذت المجموعة الثانية برنامج الألعاب الصغيرة في حين نفذت المجموعة الثالثة برنامج وحدة الخبرة المتكاملة الخاص برياض الأطفال(المجموعة الضابطة).

ومن الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث: الاختبار التائي، معادلة سبيرمان براون، تحليل التباين بالجاه واحد.

وأسفرت أهم النتائج عن تحقيق برنامج الألعاب الصغيرة والقصص الحركية تطوراً في جميع القدرات البدنية والحركية بشكل عام.

3. دراسة عبد الله (2001)

" تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة"

أجريت الدراسة في البحرين وهدفت إلى : التعرف على مدى تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

وبلغ حجم العينة (40) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم (5-6) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحداهما تجريبية تعرضت للبرنامج المقترح والأخرى ضابطة تعرضت لبرنامج الأنشطة الحرة.

واستخدم في الدراسة مقياس النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة إعداد (بليكر والملا،1996). واستخدم في التحليل الإحصائي: معادلة ارتباط بيرسون، الاختبار التائي.

وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح لصالح القياس البعدي في مقياس النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي. (عبد الله،2001،ص163-203)

4. دراسة البدري (2002)

" تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة"

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تربية حركية مقترح على تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية لأطفال ما قبل المدرسة.

وبلغ حجم العينة (50) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحداهما تجريبية تعرضت للبرنامج المقترح والأخرى ضابطة. واعد الباحث مجموعة من الاختبارات التي تقيس المهارات الحركية الأساسية وبعض عناصر اللياقة البدنية. واستخدم الباحث الاختبار التائي وسيلة إحصائية.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في جميع متغيرات البحث . (البدري ، 2002، ص19-36)

5. دراسة التيه (2002)

" فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات على السلوك التوافقي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية "

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات على السلوك التوافقي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية .

وبلغ حجم العينة (40) طفلاً وطفلة أعمارهم مابين (5-6) سنوات قسمت إلى مجموعتين متساويتين، أحداهما تجريبية تعرضت لبرنامج البحث والأخرى ضابطة.

ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثان أدوات البحث وهي برنامج المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات ومقياس المهارات الاجتماعية ومقياس السلوك التوافقي.

وتوصلت أهم النتائج إلى فاعلية برنامج المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات وما يتضمنه من أنشطة وخبرات في رفع مستوى استجابات أطفال المجموعة التجريبية للسلوك التوافقي وذلك بخلاف المجموعة الضابطة. (التيه،2002،ص155-157)

6. دراسة مفضل ومحمد (2006)

" فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة الذاتويين بمدينة قنا "

أجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى تقديم برنامج تدريبي يقوم على استخدام العلاج السلوكي المكثف والمبكر في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة الذاتويين.

و بلغ حم العينة أربعة أطفال (3 ذكور وأنثى) تتراوح أعمارهم من4-6 سنوات.

واعتمد الباحثات أدوات جاهزة وهي مقياس جيليام للتشخيص ومقياس السلوك التكيفي للأطفال إعداد (الشخص،1992).

واستخدم في التحليل الإحصائي: اختبار ويلكوكسن لاختبار صحة الفروض، الاختبار التائي، معادلة ارتباط بيرسون.

وأسفرت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس السلوك التكيفي بأبعاده في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. (مفضل ومحمد،2006،ص 1-27)

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث المتمثلة باختيار التصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وتكافؤ المجموعتين، والسلامة الداخلية والخارجية، وإعداد متطلبات وأدوات البحث، وتطبيق التجربة، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وعلى النحو الآتي:

أولاً : التصميم التجريبي

يقصد بالتصميم التجريبي وضع خطة تتضمن مجموعة من الإجراءات المتكاملة التي يستخدمها الباحث من أجل اختبار الفرضيات عن طريق التجريب(الكسواني وآخرون،2002،ص70) أي وضع خطة تجريبية يروم الباحث بها تحقيق فروضه أو رفضها، وقياس مدى التغير الذي يطرأ على احد العوامل نتيجة لتغير حدة ومدى مؤثر ما، مع تثبيت المتغيرات أو العوامل الأخرى. (داؤد وعبد الرحمن،1990،ص255)

ويهدف المنهج التجريبي إلى قياس اثر المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد وذلك من خلال التحكم والسيطرة على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة.(عبيدات وآخرون،1999،ص40) وفق ذلك استخدمت الباحثان تصميم المجموعتين المتكافئتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.(عودة وملكاوي،1992،ص123) وعليه اعتمدت الباحثان على طريقة المشروع في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة .

ثانياً : متغيرات البحث

تم تحديد متغيرات البحث على وفق الآتي:

1. المتغير التجريبي (المستقل): وهو المتغير الذي يؤثر على العوامل الأخرى و يتأثر بها أو بغيرها (نشوان،2004،ص61) ويتمثل بطريقة المشروع.
2. المتغير التابع: وهو المتغير الذي يتأثر سلباً أو إيجاباً بالمتغير المستقل (نشوان،2004،ص61) ويتمثل بالسلوك التكيفي والنمو الحركي.
3. المتغيرات الدخيلة وغير التجريبية: وهي المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع وتشارك المتغير المستقل في إحداث التغييرات التي يحاول الباحث عزل أثارها عن المتغير التابع. ومن ثم يتعين على الباحث أن يسيطر على أثرها، حتى لا تؤثر بدورها في المتغير المستقل.(داؤد وعبد الرحمن،1990،ص258) من خلال :

1- التحقق من السلامة الداخلية للتصميم

لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم بذلت الباحثان جهودها للسيطرة على المتغيرات الآتية :

- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

سيطرت الباحثان على ظروف التجربة، ولم يكن هناك أي حادث أو طارئ من شأنه أنّ يعرقل سير التجربة طوال فترة تطبيقها.

❖ العمليات المتعلقة بالنضج :

استبعد تأثير هذا المتغير لأنَّ مدة التجربة موحدة وقصيرة وقد كافأت الباحثان بين أطفال مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني بالأشهر.

❖ اختيار أفراد العينة :

تم التحكم في هذا المتغير من خلال إجراء تكافؤ مجموعتي البحث، فضلاً عن ان المجموعتين تنتميان إلى الروضة نفسها، وبالتالي فهما متكافئتان اجتماعياً وثقافياً.

❖ أداة القياس :

استخدمت الباحثان أدوات موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) كما قامت بتصحيح الإجابات بنفسها.

❖ التاركون في التجربة :

لم يحدث مثل هذه الحالة خلال فترة إجراء التجربة.

2- التحقق من السلامة الخارجية للتصميم

لغرض التحقق من السلامة الخارجية للتصميم حاولت الباحثان السيطرة على هذه المتغيرات وعلى النحو الأتي:

❖ اثر الإجراءات التجريبية

استبعد اثر الإجراءات التجريبية كون عينة البحث أطفال روضة فلن يؤثر هذا العامل.

❖ المعلمة

لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الإجراء من دقة وموضوعية، على نتائج التجربة، قامت الباحثان بتدريس المجموعتين بنفسها مما جعلها مسيطرة على هذا العامل.

❖ توزيع الحصص

تم تنظيم جدول الدروس الأسبوعي في بداية النصف الثاني للعام الدراسي 2009-2010م، بواقع أربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة. وبالاتفاق مع إدارة الروضة تم توزيع الحصص كالآتي:

❖ المدة الزمنية للتجربة

تم تحديد المدة الزمنية لإجراء التجربة إذ بدأت الباحثان تطبيق التجربة مع المجموعتين في يوم الثلاثاء 2010/3/9م وانتهت يوم الخميس 2010/5/13م.

وبناء على ما تقدم من خطوات وإجراءات تم التحقق من سلامة التصميم التجريبي بجانبيه الداخلي والخارجي.

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث :

ويعرف مجتمع البحث على أنَّه: جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها. (ملحم،2005،ص149) وتكون مجتمع البحث من جميع أطفال الرياض والبالغ عددهم (6596) طفلاً

وطفلة بواقع (3438) من الذكور و (3158) من الإناث موزعين على (47) روضة في مركز محافظة نينوى الجانبين الأيمن والأيسر.

2. عينة البحث :

وتعرف العينة على انها: نموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة (صالح،2009،ص277) إذ اختارت الباحثان بصورة قصديه روضة البسمة الواقعة في حي دوميز الجانب الأيسر، بعد الحصول على موافقة رسمية من المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى (الملحق1) وذلك لتعاون إدارة الروضة مع الباحثان. إذ اختارت الباحثان عينة من أطفال الصف التمهيدي موزعون على شعبتين. وقد تم اختيار شعبة (ب)عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية يتم تدريسها بطريقة المشروع والبالغ عددها (24) طفلاً وطفلة،وتم اختيار شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة الضابطة يتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية والبالغ عددها(26) طفلاً وطفلة. وبذلك بلغت عينة البحث (50) طفلاً وطفلة من الصف التمهيدي.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

لابد للباحث أن يراعي التكافؤ بين أفراد المجموعتين من حيث المتغيرات أو الخصائص التي قد تؤثر في المتغير التابع.(داؤد وعبد الرحمن،1990،ص259) وقد حصلت الباحثان على البيانات المتعلقة بكل طفل وطفلة من خلال الاستعانة بسجلات الروضة ومعلومات إدارة الروضة والمعلمات. وقامت الباحثان بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:

1. العمر الزمني للأطفال محسوباً بالأشهر

تم حساب العمر الزمني للأطفال بالأشهر، وبعد تحليل البيانات تبين إن المتوسط الحسابي للعمر الزمني لأطفال المجموعة التجريبية يساوي (67,17) شهراً، في حين بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني لأطفال المجموعة الضابطة (15,67) شهراً، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(0,03) وهي اقل من الجدولية البالغة(2,011)عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني. والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

نتائج استخدام الاختبار التائي للفرق بين متوسط أعمار مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	67,17	2,46	0,03	2,011
الضابطة	26	15,67	3,42		

2. عدد أفراد الأسرة

حصلت الباحثان على عدد أفراد أسرة كل طفل في مجموعتي البحث. وتم تصنيف تلك البيانات إلى ثلاث فئات لكل مجموعة (أربعة فأقل–خمسة–ستة فأكثر) وتم استخدام مربع كاي وسيلة إحصائية، وتبين بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير عدد أفراد الأسرة إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع

كاي (0,30) وهي اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(2) وهي تشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج استخدام مربع كاي للفرق بين متوسط عدد أفراد أسر مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الأسر	عدد أفراد الأسرة				قيمة مربع كاي	
		أربعة فأقل	خمسة	ستة فأكثر	المجموع	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	6	8	10	24	0,30	5,99
الضابطة	26	8	7	11	26		
المجموع	50	14	15	21	50		

3. الوزن

تم قياس وزن كل طفل في مجموعتي البحث باستخدام جهاز قياس الوزن، وبعد تحليل البيانات إحصائياً تبين إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (95,18) كغم، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (73,18) كغم، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,28) وهي اقل من الجدولية البالغة(2,011)عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير الوزن. والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

نتائج استخدام الاختبار التائي للفرق بين متوسط أوزان مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	95,18	99,1	0,28	2,011
الضابطة	26	73,18	53,2		

4. الطول

تم قياس طول كل طفل في مجموعتي البحث باستخدام أداة قياس الطول، وبعد تحليل البيانات إحصائياً تبين إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (5,109) سم، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (8,109) سم، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,51) وهي اقل من الجدولية البالغة(2,011)عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان المجموعتين متكافئتان في متغير الطول. والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

نتائج استخدام الاختبار التائي للفرق بين متوسط أطوال مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	5,109	72,4	0,51	2,011
الضابطة	26	8,109	87,4		

5. التحصيل الدراسي للآباء

تمكنت الباحثان من جمع البيانات المتعلقة بمستوى تحصيل أباء أفراد العينة من الأطفال في المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتم تصنيف تلك البيانات إلى ثلاث فئات لكل مجموعة تبعاً للمستويات التحصيلية (ابتدائية فما دون–متوسطة وإعدادية–معهد وكلية) وتم استخدام مربع كاي وسيلة إحصائية، وتبين بانه لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع كاي (3,73) وهي اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(2) وهي تشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج اختبار مربع كاي للفرق بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	عدد أفراد العينة	التحصيل الدراسي للآباء				قيمة مربع كاي	
		ابتدائية فما دون	متوسطة وإعدادية	معهد وكلية	المجموع	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	8	5	11	24	3,73	5,99
الضابطة	26	7	12	7	26		
المجموع	50	15	17	18	50		

6. التحصيل الدراسي للأمهات

تمكنت الباحثان من جمع البيانات المتعلقة بمستوى تحصيل أمهات أفراد العينة من الأطفال في المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتم تصنيف تلك البيانات إلى ثلاث فئات لكل مجموعة تبعاً للمستويات التحصيلية (ابتدائية فما دون–متوسطة وإعدادية–معهد وكلية) وتم استخدام مربع كاي وسيلة إحصائية، وتبين بانه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآمهات إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع كاي (2,10) وهي اقل من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (5,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(2) وهي تشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول(6) يوضح ذلك,

جدول (6)

نتائج اختبار مربع كاي للفرق بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآمهات

المجموعة	عدد أفراد العينة	التحصيل الدراسي للآباء				قيمة مربع كاي	
		ابتدائية فما دون	متوسطة وإعدادية	معهد وكلية	المجموع	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	10	5	9	24	2,10	5,99
الضابطة	26	15	6	5	26		
المجموع	50	25	11	14	50		

7. درجات الاختبار القبلي للسلوك التكيفي

بعد قيام الباحثان بتوزيع الاختبار على معلمات المجموعتين قمن بالإجابة عن كل طفل بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام أداة السلوك التكيفي التي أعدتها الباحثان بوصفها جزء من مستلزمات تطبيق التجربة، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(0,134) وهي اقل من الجدولية البالغة (2,011) درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات الاختبار القبلي. والجدول (7) يوضح ذلك :

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين درجات الاختبار القبلي للسلوك التكيفي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	71,16	5,42	0,252	2,011
الضابطة	26	70,69	7,58		

8. درجات الاختبار القبلي للنمو الحركي

قامت الباحثان بتطبيق أداة النمو الحركي على مجموعتي البحث التي أعدتها بوصفها جزء من مستلزمات تطبيق التجربة ، وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(0,524) وهي اقل من الجدولية البالغة (2,011) عند درجة حرية (48) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات الاختبار القبلي. والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين درجات الاختبار القبلي للنمو الحركي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	24	90,00	7,82	0,524	2,011
الضابطة	26	88,84	7,82		

خامساً : الخطط التعليمية

التخطيط هو عملية اقتراح سلسلة من الإجراءات والخطوات لغرض تحقيق هدف أو أهداف متوخاة. (مرعي والحيلة،2007،ص315) وعليه اطلعت الباحثان على كتاب (منهج وحدة الخبرة المتكاملة لرياض الأطفال) تأليف د.نجم الدين على مردان وآخرون(1993) الذي يتألف من مجموعة من الوحدات التعليمية موزعة على السنة الأولى من الروضة (الصف الروضة) بعمر 4–5سنوات، والسنة الثانية من الروضة (الصف التمهيدي) بعمر 5–6سنوات. وتضم كل وحدة تعليمية مجموعة من الخبرات التعليمية (الدينية والتهذيبية واللغوية والعددية(الرياضيات) والعلمية(الحياتية والاجتماعية) والحركية والرياضية والفنية والموسيقية) واختارت الباحثان تدريس الخبرات العلمية(الحياتية والاجتماعية) للمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الفصل الدراسي الثاني المتضمن وحدتين دراسيتين (وحدة بلدي، ووحدة وسائط النقل) والموضوعات المتعلقة بوحدة بلدي (خارطة العراق وخارطة الوطن العربي والعلم العراقي والعملة العراقية وارض بلادي ومعالم وجوامع مدينتي) وموضوعات وحدة وسائط النقل (وسائط النقل القديمة والحديثة، أماكن تواجد وسائط النقل الحديثة، أشارات المرور، الأجزاء الأساسية لوسائط النقل الحديثة، سرعة وسعة وسائط النقل الحديثة) وبعد اختيار المشروعات الاستمتاعية بنوعيها الفردية والجماعية وضعت الباحثان (10) خطط تعليمية وفق طريقة المشروع للمجموعة التجريبية تضم مشروعات استمتاعية مثل مشروع (زراعي وفني وتشكيل طين اصطناعي ولضم خرز وزيارة وتمثيلي والعاب وفعاليات وغناء وحركات تعبيرية وأعمال يدوية وقصص) ووضعت الباحثان (10) خطط تعليمية أسبوعية وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة وعرضت الباحثان نموذج خطة تعليمية لكل من طريقة المشروع والطريقة الاعتيادية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس، فضلاً عن معلمتين ومشرفة تربوية(الملحق9) وفي ضوء أرائهم تم إجراء بعض التعديلات على الخطة، واعتمدت الباحثان نسبة اتفاق (80%) مؤشراً على صلاحية الخطط التعليمية. وبذلك أصبحت الخطط جاهزة بشكلها النهائي.(الملحق7و8)

سادساً : أداتا البحث

1. أداة السلوك التكيفي

اطلعت الباحثان على مجموعة من الأدبيات والدراسات ذات الصلة مثل دراسة كل من (الجنابي،1988)و(الكندي،2001)و(المحرز،2005). وفي ضوء هذه الدراسات، ونظراً لعدم توفر أداة جاهزة قامت الباحثان بصياغة فقرات الأداة التي تكونت بشكلها الأولي من (58) فقرة موزعة على مجالين (مجال الروضة–ومجال الأسرة والمجتمع) وبدائل الاستجابة هي (غالباً، أحياناً، نادراً) (الملحق3).

الصدق الظاهري

ويعرف الصدق على انه: يقيس الاختبار ما وضع لقياسه . بمعنى أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً أخر بدلاً منها أو بالإضافة إليها. (ملحم،2005،ص270) والصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات، كما يشير هذا النوع من الصدق إلى كيف يبدو الاختبار مناسباً للغرض الذي وضع من اجله.(أبو حويج وآخرون،2002،ص134) ولغرض التأكد من الصدق الظاهري للأداة عرضت الباحثان فقرات الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس(الملحق9) وفي ضوء أرائهم تم حذف أو إعادة صياغة بعض الفقرات في مجال الروضة وحذف المجال المتعلق بالأسرة والمجتمع لأنه لم ينل نسبة اتفاق (80%) من أراء المحكمين، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة .

حساب القوة التمييزية

وزعت الباحثان أداة السلوك التكيفي بعد التحقق من صدقها الظاهري، على معلمات من أربعة روضات (الرياحين، الأشبال، النسائم، النبوغ) حيث سحبت عينة عشوائية من الروضات المختارة بلغ عددها(170) طفلاً وطفلة من الصف التمهيدي، إذ يشير (نانلي، 1978) إلى أن عدد أفراد عينة تمييز الفقرات لا تقل عن نسبة (1:5) من عدد فقرات الأداة (Nannally,1978,p.262) وعليه رتبت الإجابات تنازلياً من الأعلى درجة إلى أدنى درجة، وفي ضوء هذا الترتيب تم اخذ نسبة 27% من الدرجات العليا و27% من الدرجات الدنيا وبذلك ضمت كل مجموعة(46)إجابة، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين درجات المجموعتين (العليا والدنيا) تبين أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (2,07–9,75) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (90) تبين أن جميع الفقرات مميزة ماعدا الفقرات (9، 16، 28، 34) تم حذفها من الأداة، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لاستخراج معامل التمييز لفقرات أداة السلوك التكيفي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
.1	3,00	صفر	2,50	0,52	5,00
.2	2,93	0,06	2,76	0,27	2,07
.3	2,95	0,08	1,95	0,84	7,09
.4	2095	0,04	2,36	0,55	5,28
.5	2,86	0,11	2,43	0,52	3,99
.6	2,76	0,27	1,97	0,56	6,07
.7	2,86	0,11	2,23	0,54	5,18
.8	2,47	0,34	2,02	0,73	3,21
.9	1,97	0,55	1,89	0,85	*0,53

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
.10	1,36	0,41	1,78	0,62	3,00
.11	2,71	0,20	1,73	0,60	8,16
.12	2,71	0,29	2,10	0,72	6,7
.13	2,84	0,13	1,86	0,56	8,9
.14	2,78	0,21	1,91	0,66	6,69
.15	2,60	0,46	1,91	0,66	4,60
.16	2,21	0,44	1,93	0,68	*1,86
.17	3,00	صفر	2,3	0,62	6,36
.18	2,89	0,09	2,02	0,73	6,69
.19	2,65	0,27	2,08	0,44	4,75
.20	2,84	0,22	1,67	0,58	9,75
.21	2,97	0,02	2,45	0,52	5,20
.22	2,69	0,26	2,28	0,61	3,15
.23	2,58	0,38	1,71	0,61	6,21
.24	2,86	0,16	2,60	0,51	2,36
.25	2,06	0,46	1,67	0,49	2,78
.26	2,86	0,11	2,50	0,43	5,14
.27	2,30	0,57	1,89	0,68	2,56
.28	2,30	0,39	2,17	0,64	*0,92
.29	2,84	0,13	2,13	0,52	6,45
.30	2,84	0,22	2,00	0,76	6,00
.31	1,73	0,60	2,28	0,34	3,92
.32	2,91	0,08	1,93	0,73	8,16
.33	2,69	0,39	1,71	0,70	6,53
.34	2,80	0,39	2,73	0,64	*0,07

*الفقرات غير المميزة

الثبات

يعرف الثبات بأنه: دقة المقياس واتساقه عبر الزمن.(أبو علام،2005،ص370) كما أن الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبقه على نفس المجموعة من الأفراد.(عبد الرحمن،1983،ص198) وهناك عدة طرائق لحساب الثبات (فرج،1997،ص297) وقد استخدمت الباحثان طريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا (a) لاستخراج معامل ثبات أداة السلوك التكيفي. وقد استخدمت

الباحثان طريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر طرق ثبات الاختبار استخداماً وسبب ذلك يعود إلى إنها تتلافى عيوب بعض الطرق الأخرى (أبو حويج وآخرون،2002،ص140)، وطبقت الباحثان أداة السلوك التكيفي من خلال إجابة معلمة عن (40) طفلاً وطفلة من روضة الرياحين، وبعد أن حصلت الباحثان على الإجابات قامت بتصحيحها ثم قسمت فقرات أداة السلوك التكيفي إلى قسمين متساويين، القسم الأول يحتوي على الفقرات الفردية والقسم الثاني يحتوي على الفقرات الايجابية. ثم حسبت معامل الارتباط بين درجات هذين القسمين وهو معامل ارتباط لنصف الاختبار فقط وللحصول على القيمة الكاملة للاختبار تم تطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان–براون (الظاهر وآخرون ،2002،ص143–144) وبلغ معامل الارتباط (0,81) وهو عامل ثبات عالٍ. وقد استخرجت الباحثان ثبات الاتساق الداخلي للأداة بطريقة معامل ألفا كرونباخ (النبهان،2004،ص248) وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,82) وهو عامل ثبات عالٍ.

2. أداة ملاحظة النمو الحركي

اطلعت الباحثان على مجموعة من الأدبيات والدراسات ذات الصلة مثل دراسة كل من (الرومي،1999) و(عبد الله،2001) و(خضير وزيدان،2007) و(حسين،2002) و(حسين والمفتي،2005) و(الجابري،2006). وفي ضوء هذه الدراسات وضعت الباحثان فقرات أداة ملاحظة النمو الحركي وتكونت بشكلها الأولي من (28) فقرة شملت مظاهر نمو العضلات الكبيرة والدقيقة، وتم وضع البدائل في ضوء اقتراح (جوتريدج Gutteridge) عام 1973م لمحكات أربعة تعكس تطور نمو المهارات الحركية الأساسية للطفل على النحو الأتي:

1. في حالة عدم التمكن الطفل من الأداء
2. في حالة الأداء بصعوبة
3. في حالة الأداء بأخطاء بسيطة
4. في حالة الأداء الصحيح. (راتب،1999،ص202)

الصدق الظاهري

تم استخراج الصدق الظاهري لأداة ملاحظة النمو الحركي من خلال عرض الباحثان فقرات الأداة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس والتربية الرياضية(الملحق9) وفي ضوء اتفاق 80% من أراء المحكمين تم إجراء التعديل المناسب لبعض الفقرات.

الثبات

تم تعين ثبات المصححين بأن تولت الباحثان تصحيح أداء عينة من الأطفال بلغ عددهم (13) طفل وطفلة من روضة الرياحين على أداة ملاحظة النمو الحركي، وقامت باحثة أخرى* في الوقت نفسه بتصحيح أداء العينة نفسها تصحيحا مستقلاً مع الرجوع إلى الإطار النظري نفسه ومحكات وشروط التصحيح ذاتها وحسب معامل ثبات المصححين وهو معامل الارتباط بين مجموعتي الدرجات التي حصل عليها المفحوصين في العينة التي نتجت من تصحيح الباحثتين المستقلتين. وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط (0,77) وهو معامل ثبات جيد. وبما ان معامل ثبات المصححين لا يكفي وحده كمعامل ثبات لتحديد التباين الحقيقي(فرج،1997،ص333)استخدمت الباحثان طريقة إعادة الاختبار(أبو حويج وآخرون،2002،ص146)

* الست زهراء جاسم محمد .

وذلك بإعادة الاختبار الخاص بالمصحح الأول على العينة نفسها مرة أخرى بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول وبلغ معامل الارتباط (0,86) وهو معامل ثبات عالٍ.

سابعاً : تطبيق التجربة

بعد استكمال الباحثان الإجراءات الخاصة بتكافؤ المجموعتين وإعداد الخطط التعليمية وإعداد و تهيئة أداتي البحث المتمثلة بأداة السلوك التكيفي وأداة ملاحظة النمو الحركي وتنظيم جدول الحصص تم البدء بتطبيق التجربة بتاريخ 2010/3/9م واستمرت (10) أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية بطريقة المشروع والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية من قبل الباحثان وانتهت التجربة بتاريخ 2010/5/13م.

ثامناً : الاختبار البعدي لأداتي البحث

بعد انتهاء التجربة وزعت الباحثان الاختبار البعدي الخاص بأداة السلوك التكيفي على معلمات المجموعتين حيث قمن بالإجابة عن كل طفل بالمجموعتين بتاريخ 2010/5/13م وقامت الباحثان بنفسها بتطبيق أداة ملاحظة النمو الحركي لكل طفل بالمجموعتين واستمر الاختبار يومين متتاليين 12-2010/5/13م.

تاسعاً : تصحيح أداتي البحث

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداتي البحث قامت الباحثان بتصحيح إجابات المعلمات عن أداة السلوك التكيفي لكل طفل بالمجموعتين وذلك بإعطاء درجة واحدة للبديل (نادراً) ودرجتان للبديل (أحياناً) وثلاث درجات للبديل (غالباً) بما يتعلق بالفقرات الايجابية، وإعطاء ثلاث درجات للبديل (نادراً) ودرجتان للبديل (أحياناً) ودرجة واحدة للبديل (غالباً) للفقرات السلبية. أما بالنسبة لأداة ملاحظة النمو الحركي تم تقدير درجات البدائل كالأتي:

1. في حالة عدم تمكن الطفل من الأداء درجة
2. في حالة الأداء بصعوبة درجتان
3. في حالة الأداء بأخطاء بسيطة "3" درجات
4. في حالة الأداء الصحيح "4"درجات

عاشراً : الوسائل الإحصائية

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test): لاختبار الفروق بين المجموعتين من اجل التكافؤ، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات أداة السلوك التكيفي، ولاختبار الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي. (Lind and others,2002,p.402)
2. مربع كاي: لاختبار دلالة الفروق في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات. (Lind and others,2002,p.551)
3. معادلة ارتباط بيرسون:- لحساب الثبات (Lind and others,2002,p.464)
4. معادلة سبيرمان- براون
5. معادلة ألفا كرونباخ (النبهان،2004،ص249)

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها على وفق فرضيات البحث ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة وعلى النحو الآتي:

أولاً : عرض النتائج

1. النتائج الخاصة بالفرضية الأولى

والتي نصها :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة المشروع ومتوسط درجات السلوك التكيفي لدى أطفال المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي".

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,900) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في السلوك التكيفي " والجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

نتائج استخدام الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المجموعتين في تنمية السلوك التكيفي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
تجريبية	24	79,583	3,488	4,900	2,011
الضابطة	26	69,307	9,707		

2.النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

والتي نصها : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات النمو الحركي لدى أطفال المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة المشروع ومتوسط درجات النمو الحركي لدى أطفال المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي ".

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,892) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,011) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة القائلة "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في النمو الحركي ".والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

نتائج استخدام الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المجموعتين في النمو الحركي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
تجريبية	24	92,833	7,704	2,892	2,011
الضابطة	26	86,461	7,859		

ثانياً : مناقشة النتائج

في ضوء ما تقدم يتضح لنا تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة المشروع في السلوك التكيفي والنمو الحركي على أطفال المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

وقد تعزى النتائج إلى أن التعليم بطريقة المشروع له دور كبير في تنظيم المنهج الدراسي بصورة مشروعات منظمة ومخططة تحفز الأطفال إلى العمل بنشاط ورغبة وحرية في الحركة والتفكير، وتنمي لديهم حب التعاون والالتزام بالنظام داخل الروضة .وتجعل العملية التعليمية عملية سهلة وممتعة ومشوقة للأطفال لأنهم يندمجون في العمل الفردي أو الجماعي نحو هدف انجاز المشروع، أي أنها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية وهذا ما تدعو له التربية الحديثة وخاصة في رياض الأطفال. وطريقة المشروع تفسح المجال أمام الأطفال للتفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة الجماعية التي يقومون بها، مما يؤدي إلى تقليل المشاحنات والمشاجرات بين الأطفال أثناء الدرس. وكل ما سبق يكسب الطفل السلوك التكيفي الحسن الذي يجعله يحب الروضة ويحب التعلم.

فضلاً عن دور طريقة المشروع في تطور النمو الحركي بما تفسحه من حركة وتركيز وتنقل وعمل يدوي وفعاليات حركية ورسم وغير ذلك من الأنشطة الحركية المتعلقة بالعضلات الدقيقة والكبيرة التي تنمي ميول الأطفال وتستغل حبهم للحركة والعمل واللعب.

وقد جاءت نتائج البحث متفقة مع دراسة كل من و(الرومي،1999) و(البدن،1999) و(احمد،2000) و(عبد الله،2001) و(البدري،2002) و(التيه،2002) و(مفضل ومحمد،2006) و(خضير وزيدان،2007) ولم تتفق مع دراسة (محفوظ،1999) في السلوك التكيفي.

المصادر

1. أبو جادو، صالح محمد علي(2000): علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة، عمان–الأردن.

2. أبو حطب، فؤاد وفهمي، محمد سيف الدين(1984): معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
3. أبو حويج، مروان وآخرون(2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، الدار العلمية الدولية، عمان.
4. اسعد، يوسف ميخائيل(1998): الضمير وأثره في الإنسان، دار غريب، القاهرة.
5. الالوسي، جمال حسين(1990): الصحة النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
6. البدن، بهية محمود محمد(1999): تأثير نوع الخبرة التربوية على مستوى نمو المهارات الحركية الدقيقة لأطفال ماقبل المدرسة، رسالة الخليج العربي، العدد72، السنة20، الرياض، ص89.
7. بني جابر، جودت وعبد العزيز، سعيد(2002): المدخل إلى علم النفس، ط1، دار الثقافة، عمان . الأردن .
8. التيه، نادية كامل توفيق(2002): فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وأسلوب حل المشكلات على التوافقي لطفل ماقبل المدرسة الابتدائية، رسالة الخليج العربي، العدد 85، السنة 23، المملكة العربية السعودية، ص155–157.
9. ج جود، رونالد(2004): كيف يتعلم الأطفال العلوم، دار الفرقان، اربد.
10. الجابري، حسين علي(2006): اثر برامج رياض الأطفال على النمو البدني وبعض الصفات الحركية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد2، المجلد5، جامعة بابل، ص74–87.
11. جاد، منى محمد علي(2010): طرق وأساليب تربية الطفل، ط1، دار المسيرة، عمان–الأردن.
12. الجنابي، يحيى(1988): دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي، مجلة العلم والتربية، العدد6، جامعة الموصل، ص425–455.

حسين، فاطمة ناصر والمفتي، بيريفان عبد الله(2005): دراسة مقارنة في بعض الحركات الأساسية بين أطفال الرياض بعمر(4–6) سنوات، مجلة التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد 14، جامعة بغداد، ص91–105. www.iraqacad.com

حسين، فاطمة ناصر(2002): تطور النمو الحركي للذكور والإناث لسني ماقبل المدرسة (4–5) سنوات، مجلة التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد21،جامعة بغداد، ص73–86. www.iraqacad.com

13. الحياني، عاصم محمد ندا(1989): الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب، الموصل–العراق.
14. خضير، ثابت محمد وزيدان، أمل فتاح(2007): اثر استخدام برنامج للتربية الحركية في النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال الرياض، مجلة أبحاث التربية الأساسية، العدد1، المجلد4، ص225.
15. داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين(1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة، بغداد.
16. الدبسي، احمد عصام(1999): اثر المستوى التعليمي للوالدين في تمثل مفاهيم التربية البيئية في الأسرة، مجلة جامعة دمشق، العدد2، المجلد15، ص217.
17. الدليمي، طه علي حسين والوائلي، سعاد عبد الكريم(2003): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق.
18. الديب، أميرة عبد العزيز(1990): سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
19. راتب، أسامة كامل(1999): النمو الحركي مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق، دار الفكر العربي، القاهرة.

20. ربيع، محمد شحاتة(2010): أصول علم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان –الأردن.
21. الرحو، حنان سعيد(2005): أساسيات في علم النفس، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت.
22. الرفوع، محمد احمد والقرارعة، احمد عودة(2004): التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، العدد2، المجلد20، ص119.
23. رمضان، رشيد عبد الرؤوف(1998): الصحة النفسية للأبناء، ط1، دار الكتب العالمية.
24. الرومي، جاسم محمد نايف(1999): اثر برنامجي الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الرياض، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية.
25. زهران، حامد(1977): مقدمة في علم نفس النمو، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
26. زيعور،علي وسليم، مريم(1986): حقول علم النفس، ط1، دار الطليعة، بيروت.
27. سليم، مريم والشعراني (2004): علم النفس التربوي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان.
28. السيد ،علي وكوثراني، سعاد(2007): طرق إشباع الحاجات النفسية للطفل، ط1، دار اليوسف ودار الرفيق، بيروت–لبنان.
29. الشماع، صالح(1978): مدخل إلى علم النفس، ط3، منشورات عويدات، بيروت.
30. الشنطي، راشد محمد وأبو سنينة،عودة عبد الجواد(1989): طرق دراسة الطفولة، دار الأهلية، عمان.
31. صالح، محمد محمود سليم(2009): مبادئ التحليل الإحصائي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
32. صليوه، سهى نونا(2005): تصميم البرامج التعليمية لأطفال ماقبل المدرسة، دار صفاء، عمان.
33. الظاهر، زكريا محمد وآخرون(2002): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار المسيرة، عمان –الأردن.
34. عبد الله، فيصل الملا(2001): تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على النمو الحركي والمعرفي والاجتماعي لأطفال مرحلة ماقبل المدرسة، المجلة التربوية، العدد60، المجلد15، جامعة البحرين،ص163–203.
35. عبد الرحمن، سعد(1983): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
36. عبيدات، محمد وآخرون(1999): منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، ط2، دار الوائل، عمان.
37. عثمان، فريدة إبراهيم(1987): التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية، ط1، دار القلم، الكويت.
38. عربيات، احمد والزيودي، محمد(2008): فاعلية برنامج أرشادي لخفض الضغوط لدى اسر الأطفال ضعاف السمع وأثره في تكيف أطفالهم. مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد24، ص201.
39. العظماوي، إبراهيم كاظم(1988): معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق.
40. عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن(1992): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، مكتبة الكتابي، اربد.
41. الغول، غالب احمد(2002): المعلم التكنولوجي وإدارة العملية التربوية، ط1، المكتبة الوطنية، عمان–الأردن.
42. غيث، سعاد منصور (2006): الصحة النفسية للطفل، ط1، دار صفاء، عمان.
43. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(2003): المدخل إلى التدريس، ط1، دار الشروق.

44. فرج، صفوت(1997): القياس النفسي، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
45. الكسواني، مصطفى خليل وآخرون(2002): طرق دراسة الطفل، ط1، دار صفاء، عمان.
46. الكندي، مروج عادل خلف(2001): التكيف الاجتماعي لأطفال الأمهات العاملات وغير العاملات (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، كلية التربية للبنات.
47. مازن، حسام محمد(2009): المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، ط1، دار الفجر، القاهرة.
48. مجيد، ريسان وآخرون(2002): التربية البدنية والحركية لأطفال في سن ما قبل المدرسة، ط1، دار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان–الأردن.
49. محرز، نجاح رمضان(2005): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 21، ص285–321.
50. محمد، محمد مهدي(1990): المناهج وتطبيقاتها التربوية، مطابع التعليم العالي، الموصل.
51. محمد–أ–، محمد جاسم(2004): النمو والطفولة في رياض الأطفال، ط1، دار الثقافة، عمان.
52. مردان، نجم الدين علي ، وآخرون(1993): دليل منهج وحدة الخبرة المتكاملة برياض الأطفال. ط1، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.
53. مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود(2007): طرائق التدريس العامة، ط3، دار المسيرة، عمان – الأردن.
54. مفضل، مصطفى أبو المجد ومحمد، خالد سعد سعيد(2006): فاعلية برنامج أرشادي سلوكي في تنمية بعض جوانب السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة الذاتويين بمدينة قنا، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس، ص1–ص27. www.dr-banderalotaibi.com
55. المقرم، سعد خليفة(2001): طرائق تدريس العلوم، ط1، دار الشروق.
56. ملحم، سامي محمد(2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة، عمان–الأردن.
57. النبهان، موسى(2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان–الأردن.
58. نشوان، يعقوب حسين(2004): البحث العلمي أهميته في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار الفرقان، عمان–الأردن.
59. هرمز، صباح حنا و إبراهيم، يوسف حنا(1988): علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)، دار الكتب، الموصل.
60. هندي، صالح ذياب وآخرون(1989): تخطيط المنهج وتطويره، ط1، دار الفكر، عمان–الأردن.
61. وزارة التربية، (1994)، نظام رياض الأطفال، (رقم السنة 1978) وتعديله، المديرية العامة التعليم العام، مديرية رياض الأطفال، بغداد، وزارة التربية.
62. يوسف، هناء عبد الكريم(1983): دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ المتخرجين وغير المتخرجين في رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.

63. Cook, E. Ruth and others(2002): Adapting early childhood curricula for children in inclusive settings 5th ed, United states of America
64. Good, Carterw(1973):Dictionary of education, 3rd ed, MC Graw-Hill book company
65. Halonen, Jane S.and Santrock, John W.(1996): Psychology, MC Graw-Hill.

66. Lind,A. Douglas and others(2002): Statistical techniques in business and economics, 11th ed, MC Graw-Hill.
67. Nannally, J.G.(1978): Psychometric theory, MC Graw-Hill, New York.